منى فتحى حامد / مصر

منى العراق

****

و سألتني عن الحياة بالماضي و عن إشراقة الأحلام

أجبتها:كانت مُتَوّجةبالقسوة مزخرفة بِأقلامِ العصيان

فتعجَبَت من قولي هذا وما به من مآسي و أشجان

فصرخت يا إلهي يا ستار و الشفقة ترقرق الوجدان

فَكللت روحي بِوردة تُعيدُني إلى نسيم دفء العشاق

و بدأ سردي بلا صدى همسات،بلا أي أنين و صراخ

وتملكت من مشاعري أشواق فتولدت منها الآهات

كان حُلمِي كعاشقةٍ هاوية لنسمات الفل و الريحان

تتسلق أحاسيسي أسوار عالية منادية لغرام غاب
كي تتلألأ مقلتي بزخات أمطار نيلها مُنى دجلة والفرات
حوريةحول شموع خصري نبيذ كأس الحب والفنجان
إلى متى يشتاق ثغري إلى قبلات أثير وريدي شهريار
إلى متى يصمت شغفي إلى حين رباط الروح والعناق
قد كنت لسؤالكِ قديسة راهبة بين قصور الجواب

☆☆☆

وجه السعد

أين الضحكة ؟

أين ابتسامة بياض الثلج ؟

نعم ،أنتِ

يا أريج الورد

إشراقتنا الجميلة

لليوم و للغد

ما أجملك شمسا و بدرا

هل تسمعينني بآذانكِ ؟

رجاءً مني

إنصتي إلى شغفي بالقلب

إحساسُك مشتاق لِنبضي

بلهيب عاشقة مُغرمة

طوال الوقت

بعيّنيّك بكاء و حزن

لاحظتهُ بِّمشاعرى

رغم البعد

فعجبا" منك !

تقتربين لتشعرين بِعشقي

هكذا و كيف !؟

و أنا أرتشف من قبلاتك

شهدٌ نبيذه الخمر

تُسكرني نظراتكِ

فأغيب منها عن الوعي

حينئذ تنصتين لِروحي

لكل همساتي بٌصدق

تخبريني بِأنكِ

ملكة الرومانسية والحب

تتدللين بجانبي

كَنعامة إكليلها العشق

تشيرين لمقلتيّ

بأنكِ مُلهمة لقصائد الشِعر

كل أزهار روضتكِ

ذهبت و ليس لها أثر

فَمُنيَّة الروح وَّحدكِ

رحيق و بلسم العشق

قد جئت إليكِ فجاةً

مُتيَّماً إليكِ بالقرب

أترغبين بِنبالي أن تشير

تجاه صدركِ بالحب

أم تهمسين لي

بنغمات الحنان و الدفء

فَادخليني جناتِك أميرتي

فإنني هَويُّتُكِ كثيراً يا بنت

☆☆☆